

في صمته المسموم  
أرقب اللحظة التي كم تطلعت إليها  
في شوقي المكبوح  
لحظة العتق والفرار إلى آفاق حريق  
ودنيا طموحي

ثم تتحدث فدوى في هذه القصيدة نفسها عن « الحب » وعن  
وظيفة هذا الحب بالنسبة لها في ظل الظروف التي عبرت عن قسوتها في  
الجزء السابق من القصيدة وهي ظروف القهر الاجتماعي والنفسي  
الذي تعيش فيه . وهنا نحس أن معنى الحب هو ذلك الحب الخيالي  
المثالي الذي يعتمد على أحلام اليقظة والذي لا علاقة له بالواقع ،  
وهنا أيضا ندرك الأسباب التي ربطت فدوى بهذا المعنى المحدود  
للحب ، فهي في النهاية لا تستطيع أن تملك من الحب إلا هذا المعنى  
الذي يتصل بشعورها وعواطفها وأحلامها ، وإن كانت القيود  
المسيطرة على واقع حياتها لا تستطيع أن تسيطر في نفس الوقت على  
مشاعرها وأحاسيسها .

تقول فدوى :

كان لي الحب مهربا أحتجى فيه  
إليه أفر من مأساتي  
كان دنيا في أفقها الرحب أسترجع حريقي  
أحقق ذاتي  
يا لقلبي الموتور كم رنحته  
نشوة الانتقام من جلادي  
وأنا في مشاعر الحب غرقى